

حدّثيني، فدَتِّكَ نفسي وأهلي،
أُتَجَبِّينَنِي كَحُبِّكَ عَدْلًا؟^(١)
إِنَّ فِي الصَّرْمِ رَاحَةً مِنْ عَنَاءٍ،
وَنَعَمَ فِي الْجَوَابِ، أَحْسَنُ مِنْ لَا

حي المنازل

[البسيط]

حَيِّ الْمَنَازِلِ أَضْحَى رَسْمُهَا مَثَلًا،
إِرْبَعُ^(٢) نُسَائِلُهَا، لَا بَأْسَ أَنْ تَسْلَا
عَنِ الَّتِي لَمْ يَرِ الرَّائِي كَصُورَتِهَا
إِنْسِيَّةً وَطِئَتْ سَهْلًا، وَلَا جَبَلًا
بِيضَاءَ جَارِئَةٍ^(٣)، نَضَحُ الْعَبِيرُ بِهَا،
مَمْكُورَةُ الْخَلْقِ^(٤) مِمَّنْ يَأْلَفُ الْحَجَلَا^(٥)

ولّى الشباب

[البسيط]

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَا،
كَمَا عَرَفْتَ بَجْفَنِ الصَّيْقَلِ^(٦) الْخَلِيلَا^(٧)؟
دَارٌ لِمَرْوَةٍ، إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ
بِالْكَانَسِيَّةِ^(٨)، نَرْعَى اللَّهْوَ وَالْغَزَلَا

- (١) العدل: المماثل. (٢) إربع: قف.
(٣) الجازئة: المهاة، البقرة الوحشية.
(٤) ممكورة الخلق: المطوية الخلق من النساء والمستديرة الساقين أو المدمجة الخلق.
(٥) الحجل: الخدر.
(٦) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١: ١٤٢، دلائل الإعجاز، جفن الصيقل: غمد صانع السيوف. للجرجاني: ٩٦.
(٧) الخلل، الواحدة خلّة: هي البطانة يغشى بها جفن السيف.
(٨) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١: ١٤٢، دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٩٦. الكانسية: موضع.